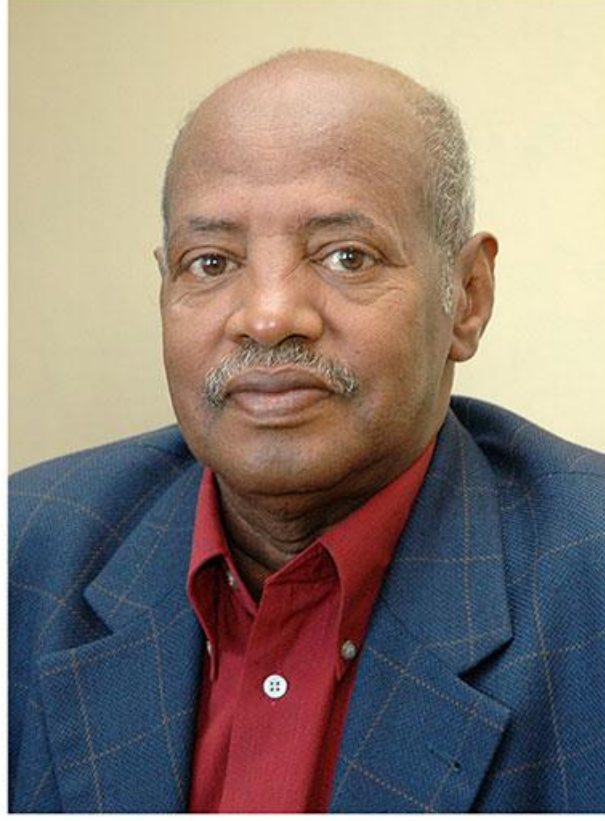


البلاد تودع سكرتير الجبهة الشعبية
للديمقراطية والعدالة
المناضل الشهيد الأمين محمد سعيد الأمين



تقرير جريدة: ارتريا الحديثة

في أجواء عمها الحزن ودعت البلاد امس الأربعاء السابع عشر من نوفمبر 2021 م بالعا صمة أسمرأ سكرتير الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة المناضل الشهيد/ الأمين محمد سعيد ا لذي وافته المنية في الرابع عشر من نوفمبر 2021م متأثراً بوباء كورونا بالمملكة العربية السد عودية والتي كان قد وصل اليها لعقد سمنار للجالية الإرترية عن الاوضاع الراهنة في البلاد.

فبعد أداء صلاة الجنازة على جثمان الشهيد الأمين محمد سعيد جوار مقابر الشهداء بالعاصمة أسمرأ بوجود المشائخ يتقدمهم مفتي الديار الإرترية الشيخ سالم إبراهيم المختار , جرت مراسم الدفن في مقابر الشهداء بصحبة فرقة لمارشات العسكرية وبحضور فخامة الرئيس إسياس أفورقي والوزراء وقيادات الجيش والجبهة ورجال الدين ورفاقه المناضلين مع مراعاة التوجيهات الصادرة لمكافحة جائحة كورونا.

ففي البدء قرأ السيد /يمانى قبرآب مسؤول الشؤون السياسية في الجبهة الشعبية على الحضور تاريخ حياة الشهيد المناضل/ الأمين محمد سعيد موضحاً فيها نشأته ودراسته وإتحاقه بالثور ، والمحطات والمواقف التي شارك الشهيد في صناعتها مع رفاقه الميامين قبل وبعد التحرير.وفي الختام وضع فخامة الرئيس إسياس أفورقي وقائد هيئة الاركان الفريق فليبوس ولد يوهانس ومسؤول الشؤون السياسية بالجبهة السيد /يمانى قبرآب وابنة الشهيد /اميرة الامين ممثلة لأسرة الشهيد اكاليل الزهور على قبر الشهيد.



ولد الشهيد/ الأمين محمد سعيد في العام 1947 من والده السيد/ محمد سعيد الأمين ووالدته السيدة/ حليلة أحمددين في مدينة مصوع وقضى 55 عاماً من عمره البالغ 74 عاماً في النضال من أجل إستقلال وبناء إرتريا بالعمل في مختلف مستويات المسؤولية ، حيث ظل يخدم وطنه وشعبه بتفان وإخلاص حتى يوم إستشهاده ضارباً أروع الأمثلة في الوفاء لشعبه ووطنه ، متحلياً بالقيم الثورية النبيلة كنكران الذات والصمود والوفاء والتواضع.. الخ.

كان والد الشهيد الأمين محمد سعيد بحاراً وبالتالي إستقر المقام بالأسرة في مدينة جدة بالسعودية،ليبدأ الشهيد /الأمين دراسته الإبتدائية في مدينة جدة ويواصل دراسته المتوسطة في أسمرا واديس أبابا ليعود مرة اخرى الى جدة ويكمل فيها دراسته الثانوية. وبسبب حسه الوطني العالي التحق الشهيد/ الأمين بجبهة التحرير الإرترية في سن مبكر من عمره عقب إكمالهِ للمرحلة الثانوية أي في العام1966م، وعلى الفور نال دورة عسكرية في سوريا و تم توزيعه في المنطقة الرابعة ضمن وحدة الصحة ليعمل فيها بهمة ونشاط.

وفي اللحظات العصيبة التي مرت بها الثورة ،حاول الشهيد /الأمين مع رفاقه تصحيح مسار الثورة ،وبعد أن فشلت مساعيهم تلك إنسلخ عن جبهة التحرير مع عدد مقدر من رفاقه ليؤسسوا في منطقة سدوحا عيلا الجناح الاول لقوات التحرير الشعبية. في الفترة ما بين عام 1970 - 1976 انخرط الشهيد الامين في انجاز الانشطة الاعلامية

للتنظيم وتأهيل الكوادر متنقلاً في مناطق الساحل والمرتفعات، وفي المؤتمر التنظيمي الأول وللجبهة الشعبية لتحرير إرتريا في العام 1977م أنتخب ضمن عضوية المجلس المركزي ي وعضوية المكتب السياسي للتنظيم.

بعد المؤتمر التنظيمي الأول شغل الشهيد/ الأمين مسؤولية قسم العلاقات الخارجية للجبهة الشعبية لينشط في التعريف بنضال الشعب الإرتري ومشروعيته ، وتقوية علاقة التنظيم في مختلف الدول والتنظيمات السياسية وتأطير الإرتريين في المهجر وتأهيل الكوادر. في المؤتمر الثاني والتوحيدي للجبهة الشعبية وجبهة التحرير الإرترية أنتخب الشهيد الأمين مجدداً في عضوية المجلس المركزي والمكتب السياسي، ليصبح مسؤولاً لقسم الإرشاد وينشط بفعالية في تقوية الانشطة الإعلامية للتنظيم وتأهيل الكوادر. كما شارك في المفاوضات التي كان يجريها التنظيم مع ممثلي نظام الدرق برعاية الإتحاد السوفيتي أحياناً و برعاية أمريكا أحياناً أخرى كقائد وعضو ممثل للتنظيم. خدم الشهيد الأمين شعبه ووطنه حتى فجر الإستقلال كعضو في المكتب السياسي للجبهة الشعبية، وفي المؤتمر التنظيمي الثالث للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة في العام 1994م بمدينة نفقة أنتخب عضواً للمجلس المركزي المكتب التنفيذي ، وحتى تاريخ إستشهاده ظل يشغل منصب سكرتير الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة.

يجيد الشهيد/ الأمين محمد سعيد لغات عديدة وهي التقرايت والعربية والتقرنية والإنجليزية ، حيث كان محباً للقراءة والإطلاع ، وقد أنتج بجانب مهامه القيادية العديد من المقالات السياسية و ألف ثلاثة كتب قيمة ستظل تخلد ذكراه الى الأبد. وفي خضم تجوالنا في خيمة العزاء بمنزل الشهيد /الأمين محمد سعيد أجرينا عدد من المقابلات مع رفاق الشهيد حول هذا الفقد الجلل ، وكان أول من ألتقينا به هو سعادة السفير / محمود علي جبرا والذي بدأ حديثه معنا قائلاً:أسمي محمود علي جبرا من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا والآن أعمل مسؤول الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة في القاش بركة . في البدء أعزي نفسي وشعب وحكومة إرتريا وأسرة الشهيد الأمين محمد سعيد بهذا الفقد الجلل، فالشهيد شخصية تاريخية و متمرسه في الثورة بشكل عام ، وبالذات في الجبهة الشعبية و عموم الوطن ، وفقده خسارة كبيرة للجميع وللبلد ولأسرته، ونرجو من المولى عزوجل أن يرحمه ويجعله من أهل الجنة، فقد وهب الشهيد جل عمره لإرتريا حيث إلتحق بالثورة وهي صغيراً في سنه وعمل في مختلف المواقع بالثورة ، دفاعاً عن قضية شعبه وبلاده بكل إمكانياته وبعد التحرير واصل مشواره النضالي في خدمة شعب وحكومة إرتريا حتى لحظة إستشهاده ،وهو يؤدي واجبه الوطني ومهما قلت فلن إستطيع أن أوفيه حقه ، صحيح أن مصير كل إنسان في هذه الدنيا الرحيل عن هذا الكون ولكن الشهيد /الأمين ستبقى ذكراه خالدة أبد الدهر.

وبهذه المناسبة أود أن أقول بأن إرتريا تمتلك رموز نضالية كبيرة ينبغي الإقتداء بها والشهيد الأمين محمد سعيد هو أحد تلك الرموز الوطنية ، التي ينبغي أن تنهل منها الأجيال الدروس والعبر لاسيما الشباب، فالأمين تاريخه كله نضال وإخلاص لا حدود له للوطن وشعبه، وعليه يجب أن تكون تجربته نبراس لشبابنا يفتدوا بها لمواصلة الطريق الذي بدأه هؤلاء الأبطال ، خاصة وأن جيل الثورة بدأ الآن يسلم الراية للشباب بعد أن خاض نضالاً

مريراً في تحرير الوطن وضمان سيادته، لذا فعلى الشباب أن يسيروا على درب الشهيد الأمين محمد سعيد ورفاقه الميامين في الحفاظ على أمانة الشهداء ، و بناء إرتريا والدفاع عن سيادتها الوطنية.

أما الأستاذ يوسف صانع مسؤول الجبهة الشعبية بالإقليم الأوسط فيقول:
حقيقة إستشهاد الرفيق المناضل /الأمين محمد سعيد فقد كبير جداً لأسرته ولشعب إرتريا ودولته الفنية والجبهة الشعبية. فهو من قيادات الثورة الاوائل الذين هينوا الأرضية لكي يلتحق الشباب الإرتري بالثورة وتعليمهم ودفعهم لتحرير الوطن وبناءه، والدفاع عن سيادته الوطنية. فهو ورفاقه خلقوا جيل لديه القدرة على ضمان إستمرارية وجود الوطن، وتحقيق طموحات شعبه في الرفاهية والإزدهار.

وبخصوص المحطات التاريخية التي جمعتني بالرفيق الشهيد/ الأمين محمد سعيد ، فهي كثيرة حيث تبدأ من منتصف السبعينيات من القرن الماضي، بعد تفرغي للعمل الطلابي والشبابي ، وإرتياطي بمكاتب العلاقات الخارجية للتنظيم في بيروت، ثم في السودان ومناطق عديدة، حيث كنا نجد الدعم والمساندة والتوجيه من الرفيق الشهيد/ الأمين. كما جمعني به العمل في الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة منذ العام 1994 م وحتى لحظة إستشهاده، فقد كان خير رفيق وسند لنا في الجبهة ، مما كان يخلق لدينا الإحساس دائماً بأننا أمام أب يحرص على نجاحنا وليس كرفيق عمل فقط.

فالجبهة الشعبية ومنذ انطلاقتها كحركة تصحيحية في الثورة وقيادتها للكفاح الثوري ، ظلت تزرع الأمل في الشباب وتتيح لهم الفرصة كي يناضلوا من أجل شعبهم ووطنهم ، ليحققوا على أرض الواقع معجزة الإستقلال، بالرغم من تنبؤات الاعداء وتأكيدهم بعدم قدرة الثورة الإرترية على الإنتصار.
وبعد التحرير واجهت إرتريا والجبهة الشعبية صعوبات جمة ولكن تفاني الشعب وتنظيمه الطليعي الجبهة الشعبية ومنظماتها الجماهيرية ساهم في التغلب على تلك الصعوبات لتصبح جزءاً من التاريخ، والتأكيد على عدم وجود ما هو مستحيل في قاموس الشعب الإرتري، لذا أوصي شبابنا على التمسك بأهداف وقيم ومبادئ الجبهة الشعبية والسير على خطى الأبطال كالشهيد/ الأمين محمد سعيد ورفاقه الميامين الذين وضعوا الأساس المتين لهذا التنظيم الذي ظل ولا يزال يتحمل مسؤولية بناء الدولة الإرترية والحفاظ على سيادتها. ومن جهتها قالت المناضلة أذيب محمد نور:

أعمل في المكتب المركزي للجبهة الشعبية كسكرتيرة في مكتب الشهيد/ الأمين محمد سعيد. فقد هذا الهرم الوطني الكبير يعد فقد جلل يصعب التعبير عنه بالكلمات مهما كانت بليغة، فقد عملت معه لمدة 25 عاماً في جو من الألفة والوئام. فقد كان الفقيه شخصاً محبوباً، مخلصاً، وفيماً، رحيماً، حكيماً، هادئاً، مهتماً بحلحلة قضايا كل من يلجأ اليه . محباً للقراءة والإطلاع والكتابة، فهناك عدد من الكتب التي كان يقضي جل وقته في كتابتها بمكتبه بالإضافة الى الكتب التي أصدرها، لكنه ورحل عن دنيانا قبل أن يقوم بإكمال تلك الكتب ونشرها بكل صراحة مهما قلت سوف لن أتمكن من وصف مآثر هذا القائد الثوري العظيم، وأتمنى أن يقوم رفاقه بسرد تاريخه العريق فهم الأدرى بنضالاته الجسورة قبل وبعد التحرير. وفي الختام تحدثنا مع أخ الشهيد الأستاذ / إبراهيم محمد سعيد الأمين الذي حضر من السعودية مرافقاً جنماً أخيه الشهيد، وسألناه عن هذا الفقد الجلل فكان رده على النحو الآتي:

بعد وفاة والدنا رحمة الله عليه تولى الأمين محمد سعيد رعاية الأسرة ، فكان بمثابة الأخ والأب في آن واحد بالنسبة لنا ، رغم إنشغاله في العمل النضالي لخدمة شعبه ووطنه . وفي زيارته الأخيرة الينا في جدة كان هاشماً باشاً كعادته وقد وعدنا بأن يقضي معنا عدة أيام بعد إكمال السمنارات التي كان يعقدها في السعودية، وكنا فرحين بذلك، لكن شاءت إرادة الله أن يرحل عن دنيانا الفانية، حيث كنا نتردد عليه في المستشفى بإستمرار، فله الرحمة والمغفرة بقدر ماخدم شعبه ووطنه . وبكل صراحة نحن فخورون به لأنه سجل تاريخاً ناصعاً تعزز به عائلتنا أبد الدهر.

كما إنتهز هذه الفرصة لأشكر رفاق الشهيد والحكومة الإرترية والجهة الشعبية والشعب الإرتري الذي أكد لنا مدى حبه للشهيد /الأمين محمد سعيد في مراسم الدفن التي جرت بالعاصمة أسمرا.